

هجرة أبي بكر و رحلة الطائف «71» | السيرة النبوية الشيخ

محمد خيرى | سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زال حديثنا حول سيرة - 00:00:00
النبي صلى الله عليه وسلم وكنا توقفنا عند اشتداد اذى قريش على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة الامنين عم النبي صلى الله
عليه وسلم وخديجة رضي الله عنها - 00:00:22
لما اشتد الازى وصل الحال الى ادنى ابو بكر الصديق نفسه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يترك مكة وان يهاجر الى الحبشة
فلما خرج ابو بكر رضي الله عنه حتى اذا بلغ - 00:00:42
مكان بعد خمس ليالي مكة يعني ظل سائر خمس ليالي من مكة. وهو برك الغمامات لقيه رجل صاحب مروءة يقدر الناس حقاً للتقدير.
وهو ابن او الدغنة على حسب ما له خلاف في قراءة هذا اللفظ - 00:01:03
المهم هذا الرجل لما لقي ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال اين تريد يا ابا بكر؟ رايح فين قال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي
فاريد ان اسبح في الارض - 00:01:28
واعبد ربي. فقال له ان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج سبحانه الله انك تعرف قيمة الرجال ده شيء كبير وشيء نبيل فيك انك تقدر
الناس. لانهم قالوا قديما من جهل اقدار الناس - 00:01:45
فهو لنفسه اجهل فاللي اللي يجهل اقدار الناس فده انسان جاهل ولا ولا يحترم نفسه لانه لو احترم نفسه ارتفعت قيمة الناس في
عرف قيمة الناس فيقول ان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج. طيب ليه - 00:02:10
هيبدأ يعدد السبب. هيقول العلة بقى. انك تكسب المعدوم. وتصل الرحم وتحمل الكلب وتقهر الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك
جار اي انا ساجيرك واحفظك عدد الصفات التي عدتها من؟ خديجة رضي الله عنها للنبي. وده بنستفيد منه فايذة مهمة قوي قوي
قوي - 00:02:36
ابو بكر كان من اكثر الناس صداقة للنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة فالانسان بيصطبغ بحال صاحبه. ولذلك النبي صلى الله عليه
وسلم قال المرء على دينه خيله فلينظر احدكم من يخالل واحد يقول لك ايه يا عم انا ما لي ياض ده انا معه كده وخلاص وصحة
احنا بنعمل ايه - 00:03:08
بقى الوالد يقول لابنه يا ابني ابعد الحاجات دي بتأسر بلا قرار. يعني حضرتك وانت قاعد مع واحد بيشرب سجائر هو ده دلوقتي
خدت قرار ان هدومك آآ تلتقط هذه الرائحة ولا ده من غصب عنك بيحصل؟ من غصب عن حضرتك هيجصل صح؟ كذلك التأثير في
الاخلاق - 00:03:35
لذلك قالوا صاحب ساحر. اما ان يسحبك الى خيط واما ان يسحبك الى شر. وانا يعني خبرتي قليلا واحتكاكي بالشباب ما علمت شابا
ترك بر الوالدين او طريق الاستقامة او ارتكب اي شيء وارتكب جواد المخالفة الا والاصل - 00:03:59
بتسوق يعني تلاقي الولد ما شاء الله خامته كويسة قوي واهله ما شاء الله لا قوة الا بالله بيت مبارك صالح ما ربى الا على كل خلق
طيب لكن شرد هذا الفتى - 00:04:24

تبس وتفتش الا وتجد هذا الامر المرء على دين خليل ولذلك اذا تهاونت مع ولدك في كل شيء فايك اياك ان تتهاون في امر الصحبة لان ده الفيروس ده السرطان لو دخل خلاص سرى في كل خلايا جسده - [00:04:39](#)

ربنا يعافينا واياكم ويحفظ اولادنا واولاد المسلمين فقال له فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج - [00:05:04](#)

مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعلوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعينه على نوايا بالحق فسبحان الله لم تكذب قريش وده كان حاجة كبيرة قوي قوي في العرب زمان حاجة اسمها الجوار - [00:05:25](#)

يعني انك تدخل في جوار انسان خلاص ما حدش يقدر يجي ناحيتك يقول لك ده فلان ده يقول لك اصل في حمى فلان. ده ما ينفعش حد دي كانت بتضيع فيها رقاب. لو واحد تعدى على واحد دخل في حفز انسان - [00:05:47](#)

حتى لو الد اعدائك طالما هو طلع وقال ده في حمايتي انتهى الامر فحتى هتلاقي النهاردة في امتداد في البلاد الان يقول لك ايه؟ فلان خد اللجوء السياسي خلاص بقى في حمى مين؟ البلد الجديد الذي ايه؟ اعطوه هذا اللجوء. فالامر مش بيكون سهل بقى انك تتعدى عليه وهو تحتية رعاية - [00:06:02](#)

وحفظ هذه البلاد فقالوا اه له وبعد ما كذبوه ولكن مر ابا بكر احنا هنطلب منك طلب واحد بس انه يعبد ربه في داره. فليصلي فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك. يعني - [00:06:29](#)

احنا ما عندناش مشكلة ان ابو بكر يعمل ايه؟ ياخذ راحته يصلي يعيط ابو بكر كان فيه خصلة فيه. كان اسيف كان اذا قرأ قراءة حزينة يبكي من يسمعه لحلاوة مناجاته وتلاوته. كان صوته سبحان الله - [00:06:50](#)

حتى النبي لما في مرض موته قال لعائشة مروا ابا بكر فليصلي بالناس قالت له ان ابا بكر رجل اسيف. ابو بكر على طول هيصلي ببكي الناس فمش هيقدر فسبحان الله المهم قالوا له فليصلي فيها ماء وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم بها. يعني لا - [00:07:09](#)

هذا الكلام هم خافين على ايه فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابنائنا ايه الفتنة اللي في كده ايه الفتنة اللي هتحصل في كده مجرد يا جماعة سماع القرآن من صوت حسن هذا في حد ذاته دعوة - [00:07:35](#)

انا في الفين وستة او الفين وخمسة كده اه سمعت قصة فتاة كانت انتشرت على موقع التواصل والاعلام انزاك هذه الفتاة من مصر اسلمت كانت نصرانية وهدى الله قلبها كيف اسلمت - [00:07:59](#)

كان بجوارها في الحي مسجد يصلي الفجر في شجر الخارجية. السماع الخارجية وتقول هذا الشيخ كان صوته طيب جدا سمعته يوما في صلاة الفجر وانا كنت ازاكر واسهر طول الليل - [00:08:20](#)

سمعته يوما يقرأ سورة مريم فلما قرأ هذه السورة قل يعني انا اول ما سمعت الكلام ده شهدت ان محمد رسول الله فيما بيني وبين نفسي فسبحان الله طب دي في حد اداها درس - [00:08:41](#)

الى حد اداها درس والجرة دي انك تسمع القرآن اهم حاجة ان يكون ايه؟ في صوت طيب تسمع به كلام الرحمة فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابنائنا. فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر قال له الناس ما فيش مشكلة بس ايه عايزين نحافظ على الحاجات دي - [00:09:01](#)

فكل عصر له شروطه فلبس ابو بكر لذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلي الابه؟ بالصلاة ولا يقرأ في غير ذلك. ثم بدا لابي بكر ان يبتيلى مسجد بفناء داره. هم قالوا له ما يعملش الا فين؟ في البيت. فهو قال ما فيش مشكلة. البيت ده فيه مكان زي الجنينة كده - [00:09:22](#)

فراح مزبط حته كده قدام الجنينة ويصلي. هو دلوقتي بيصلي في الشارع وما بيصليش في الشارع. بيصلي فين؟ في بيته. بس اللي معدي رايح جاي حيشوف ابو بكر بيصلي. بس ده بيته الراجل ما حدش يقدر يتكلم حاجة - [00:09:45](#)

المهم ابتنى مسجدا بفناء داره. وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم. عارف كده ايه؟ كله بيتفرج من فوق السور كل واحد كده عمال يسمع ويتفرج ويحصل الكلام ده كله وهم يعجبون منه وينظرون اليه - [00:10:02](#)

سبحان الله! الحق آآ يخترق القلوب الحق مش محتاج انك تزوقه. هو متزين لوحده. اهم حاجة ايه؟ انه يصل للناس كثير من الناس ليس انحرافه لان الحق وحش او هو مش عارف يوصل له لا لان الحق اصلا مش وصل له - [00:10:25](#)

يعني مجرد ما النور يوصل له خلاص اعرف ناس في الزمن اللي احنا عايشين فيه ده ماشيين بشعرهم بلد ياما اتكلم معهم كده بتاع يقول لك ايه انا والله ما اعرف ما كنا نعرف ان - [00:10:49](#)

آآ ان الحجاب ده انك تغطي شعرك ده فرض عليك ان تتولدت في بيئة في مجتمع ما وبيئة معينة واسرة معينة تقول انا كنت اري ابي وامي في نهار رمضان يتناولوه يتناولون الطعام - [00:11:05](#)

فكنت اعرف ان صيام رمضان هذا من زي صلاة التراويح كده حاجة يعني ايه يعني روحانية كده يعني اللي عاوز يصوم يصوم اللي عاوز يفطر يفطر بل كان ابي يشرب في نهار رمضان الخمر - [00:11:25](#)

نسأل الله العفو والعافية. فهؤلاء انحرافهم ان الحق لم يظهر بس مجرد ان ايه؟ الحق يظهر لهم خلاص وذلك من سوءات المسلمين ان يكونوا في بيئة لا يكون للحق منابر اعلامية او آآ - [00:11:39](#)

منصات يظهر فيها الحق ابو بكر لما عمل كده وكان رجل ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه. اذا قرأ القرآن فافزع ذلك هؤلاء. فاشراف قريش راحوا لمين؟ لابن الدوام. قالوا له تعال - [00:12:00](#)

انا كنا هجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره. طالع لنا بقى بمطلع تاني وعمل لنا ايه؟ مسجد في بناء الدار واحنا ايه؟ ما عندناش الكلام ده. فاعلن بالصلاة والقراءة فيه. وان قد خشينا ان يفتن نساءنا وابنائنا فانهوا - [00:12:19](#)

فان احب ان يقتصر ان يعبد ربه في داره فعل. وان ابي الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد فاليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نغفرك ولسنا مقرين لابي بكر السلام. انا مش هينفع ان احنا ساييينه في الجوار ده وهو كده - [00:12:39](#)

فراح له لابي بكر فقال له قد علمت ما عاهدتهم على ايه والكلام ده كله واما ايه فاما ان تعمل كده واما ان ترجع ايه لذنبك فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك - [00:13:01](#)

وارضى بجوار الله انا ارضى بحفظ الله. اه كل شوية بقى انت انك تزلني عشان عملت لي حاجة وتقول لي مش عارف ايه والكلام ده كله. احنا قلنا لك ايه؟ صل في البيت. اه معلى احنا - [00:13:18](#)

فعاوزينك بقى ايه يعني ما تصلش في بيت كتير لان بقى لك فترة كده ايه النور منور طول اليوم والناس قلقانة كده لغاية الساعة اتنين بالليل بيعمل ايه ده فاحنا اخرنا لغاية الساعة عشرة. والساعة عشرة اه لا معلى برضو ايه بلاش تصلي بالخواتيم مريم. في ناس بتأسر - [00:13:31](#)

اصلي بايات المواريس. اه شوية شوية. نسأل الله العفو والعافية احد الفضلاء ممن يسمعي الان بيقول في يوم من الايام كان بيصلي في مع بعض زميله يعني قالوا فواحد من الشباب اللي معنا طلع يصلي بنا. فقرأ ايات من اللي هي فيها ايه؟ آآ كفر اليهود. اليهود اشد عداوة - [00:13:49](#)

مفعول كان في واحد من يعني عليه القوم معانا كان بيصلي ايه مأموم بس كان في الوقت ده كان في شوية ايه؟ اتفاقات وكلام حلو كده بينا وبين اليهود وعاد الصلاة بايات تانية. سبحان الله! طب الراجل المسكين ده عمل ايه اللي صلى بالناس - [00:14:14](#)

هو يمكن ده الايتين الحافظهم يمكن كانوا محفظهم واياهم ما كان في خناقة. احفظ الايتين دول. فالراجل طلع يصلي على ايه؟ على قديمه عاد الصلاة انتم متخيلين ان في واحد ممكن يقول لك ايه هنعيد الصلاة ديت ليه؟ اصل انت جبت اه سيرة انا هو ده اللي جبت - [00:14:38](#)

يا سبحان الله خرج بعد ذلك بدأ النبي صلى الله عليه وسلم تضيق عليه اشتد فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يبس عن مكان اخر فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقصد الطائف لان الطائف دي كانت المركز الثاني في السيادة والقوة - [00:14:59](#)

بعد ايه؟ بعد اه مكة وراح لثقيف وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به فكان يعني او اخر شوال سنة عشرة من البعثة سريعا كده راح للنبي صلى الله عليه وسلم وقعد مع ثلاثة اخوات. الثلاثة دول هو مسعود بن عمرو بن عمير وحبيب وعبد يالين - [00:15:17](#)

الثلاثة دول سبحان الله اسلموا بعد ذلك. لكن الثلاثة دول والنبي صلى الله عليه وسلم بيكلهم. فواحد منهم قال ايه؟ امرط ثوب الكعبة ان كان الله قد ارسلك على جل توب الكعبة كده اقطعه لو انت يا تمهيدي. زي ما انت تلاقي واحد كده يقول لك ايه انت عاوز تفهمني كده؟ يا اخي ده انا مش عارف اعمل ايه لو انت كنت - [00:15:38](#)

ده صح هو بيقول له ايه حاجة عالية يعني. الثاني قال له ايه؟ اما وجد الله احدا يرسله غيرك فهم شديدواي. اما وجد الله احدا غيرك غيرك يرسلك شديدا. والثاني قال له اما انا فوالله لا اكلمك ابدا - [00:16:01](#)

ان كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام. يا عم اخاف ده انت نذل. انزل علي دخل من السماء وكده وان كنت كاذبا فلا ينبغي علي ان اكلمك انا اكلم واحد بيكذب على ربنا شوف الفلسفة - [00:16:21](#)

فالنبي قال لهم اكنتموا عني. اسكنوا طيب ما حدش يقول حاجة يعني لكنهم قالوا للغلبان والصبيان وامروهم ان هم ايه؟ يستلموا النبي صلى الله عليه وسلم. وقعدوا له صف صفين على الطريق واخذ لا يرفع قدما - [00:16:41](#)

ولا يضعها الا رموه بالحجارة صلى الله عليه وسلم وهم يستهزئون. شف يقول فانطلقت وانا مهموم على وجهك ياه السيدة عائشة في يوم من الايام بتقول له يا رسول الله - [00:17:00](#)

هل مر عليك يوم اشد من يوم احد يوم واحد ده مات كم واحد سبعين وجرح كم واحد؟ سبعين. سبعون واحد جرحوا وسبعون قد ماتوا وجرح اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم. وكسرت رباعيته - [00:17:16](#)

ومع ذلك بيقول لها لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشدها علي يوم ان ذهبت الى الطائف وحكى القصة هذا كان يوم شديد جدا جدا ليه بقى شف عمالك اتخيل انك تمشي في شارع - [00:17:39](#)

اليمن والشمال رؤية شباب من اللي بتشوفهم انت في الشارع مش كويسين دول واطفال وماسكين طوب وقاعدين بقى يحفلوا عليك وانت من؟ انت السراج المنير انت اشرف الخلق على الرب جل وعلا - [00:17:57](#)

وليه يا ترى انت مسلا ما عملت حاجة فيهم ازيتهم كل الموضوع قلت لهم ايه؟ اقول لكم كلمة كده لو عجبتمكم ماشي مش عجبتمكم خالص كل واحد في حاله سبحان الله - [00:18:17](#)

ويسيل الدم على على قدم النبي صلى الله عليه وسلم اي تعب نقعدها فين؟ فاء عند مكان اسمه قرن الثعالب حوالي اربعين كيلو من الطوائف صلى الله عليه وسلم المهم ده انه يجري صلى الله عليه وسلم هو وزيد كان معه زيد ابن حامد - [00:18:29](#)

فزيد رضي الله عنه ابن حارثة وهو يجري هو والنبي صلى الله عليه وسلم شافه في شجرة عنب استخبوا حواليها بعد ما دخلوا حائط كده ابو عين زي بستان واستخبوا حواليين ايه الشجرة - [00:18:54](#)

هل النبي صعب جدا درجة مين حن عليه اصحاب المكان ده؟ طبعا وهو ماشي قال دعاء التضرع الرهيب هذا الدعاء لا تتلوه مرة الا وتجد عينك تفيض دمعا محبة وشوقا للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا الدعاء تسمعه يجسد زمهرير المشهد. الذي مرت به على -

[00:19:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اليك اشكو ضعف قوتي. وقلة حيلتي وهواني على الناس. يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين. وانت ربي الى من تكلمي. بس هي هتسيبني منين؟ الى بعيد يتجهمني. واحد بعيد - [00:19:32](#)

تعلم لازيدني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي بيقول انا مش فارق معايا اهم حاجة ما تكونش غضبان عليا ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من - [00:19:53](#)

من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله الوقت ده سبحان الله يحدث قصة عجيبة وهو في غز انكساره وضعفه. ولكن يهدئ الله - [00:20:17](#)

سبحانه وتعالى يهدئ الله قلب النبي صلى الله عليه وسلم بشيء يبشره ويهدئ ويطمئن هذه الروح. فما الذي حدث نعرفه في اللقاء القادم ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن الخلق. حسن العمل وحسن -

[00:20:39](#)

